بسم الله الرحمن الرحيم
أخي العزيز الغالي أبا حمزة حفظكم الله ورعاكم/
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وصلتنا رسالتك المقتضبة التي وعدت فيها بإرسال رسالة مفصلة يدا بيد قريبا إن شاء الله، والتي قلت فيها : ((لقد وصلت الينا رسالة بخصوص (ابو سليمان) الاستفسارات كثيرة واقوال قالها وقبل الجواب على ما بها من استفسارات ارجو ان تخبرني : هل العم أو الوالد أو الخال قرءوا هذه الرسالة قبل ارسالها؟ واذا كان بالنفي ارجو ان تطلعهم على نصها لان بها الكثير من الامور ومهم ان نعلم انهم، موافقون على كل ما بها))اهـ
فيا أخي العزيز الوالد والعم والخال كلهم اطلعوا على كلام أبي سليمان كما شرحتُ لك ، وطلبوا منا أن نراسلكم لكي نسألكم عن تلكم الأقوال والادعاءات والاتهامات وما يذكره الأخ من أمور يقول إنها أخطاء وخلل، وهو يقول إنه يذكر ذلك للقيادة نصحاً لله ولدينه وللمسلمين، ويريد الخير والإصلاح، ونحن جميعا من الوالد والعم إلى الخال وأخيك كاتب هذه الأسطر، لسنا موافقين على شيء أو غير موافقين، ليس هناك شيء نوافق عليه أو لا نوافق أصلا، إنما نحن نتثبّت، ولعك أنت تقصد هل نحن صدقنا الرجل في كل ما قاله، فالجواب هو ما ذكرته لك من كلام العم حين قال : ((: لا تتسرعوا في قبول كل ما يقوله الأخ، حتى نتثبت، ونسأل أبا حمزة وإخوانه ونرى رأيهم وأجوبتهم، فلعل ولعل... ولعل الأخ متحامل أو عنده شحناء أو غير ذلك، وطلب منا أن نراسلك بأهم النقاط التي جاء بها الأخ ونرى رأيكم))اهـ
فنحن نثبت منكم ونسأل ونفتش عن أحوال إخواننا، فإن كان ثمت خطأ قمنا بالواجب من النصح والإصلاح والإعانة والأخذ على اليد والإنكار وغير ذلك مما يوجبه ديننا علينا تجاه إخواننا وعملنا وأمانتنا الجسيمة، وإذا تبين أن ما يذكره الأخ ليس بصحيح فالحمد لله، ونكون قد قمنا بالواجب ولم نقصر، والله هو ولي التوفيق، ولا شك أن التفصيل مطلوب وتحقيق الحق في كل مقام، فقد يكون الأخ خلط حقا وباطلا ، فلا بد من التفصيل وإعطاء كل ذي حق حقه من القول والحكم والعمل.
فنحن أخي العزيز ننتظر منك رسالتك التفصيلية (التفصيل الممل ولا تترك شيئا) ، فأرسلها عن طريق آرام، وقل له يحوّلها لخليل كالعادة، وأكد عليه في الإسراع، وبإذن الله ستصل لنا بسهولة بحول الله وقوته.
كما نريد أن نكرر لكم طلبنا بأن تكتبوا لنا تقارير كاملة مفصلة عن أحوالكم الراهنة..
وأيضا الإخوة يطلبون خبراتكم في مجال الصيد ، وقد كتبتُ لك هذا الطلب مرارا.!!
وكذلك يطلبون (الخال طلب مني أن أكتب لك في هذا) خبراتكم في مجال القنابل الحرارية صناعتها وكل ما يتعلق بها.
فهذا ما عندي الآن ، ونسأل الله لكم التسديد والإعانة على الخير.
وأبلغك سلام كل العائلة كبيرهم وصغيرهم ، والجميع يدعون لكم ومشتاقون والله، ودائمو السؤال عن أحوالكم.
العم كتب لك رسالة سأضع لك نصها في الأسفل.
وبالله لا تبطئوا في المراسلة والتواصل، وخلي الأخ الوزير (وزير الإعلام) يراسلنا بخاصة أخباركم المفصلة والدقيقة خيرها وشرها، حتى نكون في الصورة الواضحة جدا.
وبلغ سلامنا لأبي عمر وللجميع.
وسأعيد لك نص الرسالة السابقة التي لعلها لم تنفتح عندك.
وهو هذا :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخي العزيز الغالي ، أسأل الله أن تكونوا بخير وعافية ومزيد توفيق من المولى الكريم..

وبعد //
كيف أحوالكم وكيف أخباركم ؟؟
طمنونا عنكم وعن أحوالكم واكتبوا لنا..

وهذه الآن على عجل رسالة جاءتني من خالك السعيد يقول لك إن الوالد يقول :
"بالنسبة لـفلان [ذكر اسمكم الكريم] فليجمع معلومات عن شركت هل برتن حيث إنها قد نقلت مقرها إلى الإمارات ولابد أن يزورها أصحابها بعد خروجهم من البيت الأبيض فيجب التعامل معهم ومع مقرهم بما يلزم مع مراعاة تجنيب الجيران أضرار العمل.. ويسأل عن المشروع الأول (مشروع السعيد) ماذا فعلوا فيه"اهـ

وأرجو أن تبلغ سلامي لشيخكم الكريم أبي عمر ولسائر الاحباب حولكم.

وعندنا سؤال : وهو : عن الأخ الشيخ أبي سليمان العتيبي، فإنه الآن في الطريق إلينا على ما بلغنا، وقد وصل قريبا وبعث لنا، ولعل يصل عندنا في الأيام القادمة بعون الله، فنريد نسألكم عنه : لماذا تركتكم وجاء؟ عسى ما فيه شرّ أو مشاكل؟ وكيف تزكيتكم للأخ؟ نسأل الله أن يجلعنا وإياه وإياكم جميعا من عباده الصالحين.. وما هو سبب تنحيتكم إياه عن العمل اللي كان فيه؟ وجزاكم الله خيرا.

أخي العزيز//
لا تنسوا المراسلة فنحن ننتظر أخباركم وتقاريركم عن أحوالكم وسائر الأوضاع في ساحتكم.
وطلباتنا السابقة كلها .. مازلنا ننتظرها
نسأل الله أن يعينكم ويقويكم ويفتح عليكم
واستعينوا بالله واصبروا واثبتوا ، والإخوة يأملون فيكم خيرا
وتذكروا دائما أن العدو والله مهما كبر وانتفش فلن يضركم شيئا بإذن الله ، مادمتم على الصراط المستقيم، وقائمين بما أوجب الله ورضي.. فالمهم دائما هو نحن وصفنا الداخلي وتماسكه وسيره على شريعة الله حقا، وأما الأعداء والخصوم فهم والله أهون وأحقر..

وسلامي لكم مكررا
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
محبكم
الاثنين 9ذو القعدة

انتهت

وهذه إعادة لرسالتي الأخيرة لك التي لخصتُ لك فيها أهم نقاط أبي سليمان :

بسم الله الرحمن الرحيم
الأخ العزيز الفاضل أبا حمزة حفظكم الله ورعاكم وسدد خطاكم/
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أسأل الله تعالى أن تصلكم رسالتنا هذه وأنتم بخير وعافية وفي مزيد من التقدم والتوفيق إلى سبل الخير والتمكين والعزة.. آمين
كيف أخباركم أخي العزيز وكيف أموركم؟
وكيف أبو عمر وسائر من حولك من الأحباب؟
بعثت لك رسالة قبل أسابيع عن وصول القاضي إلينا، فلا أدري هل وصلتك أو لا، لأني بعثها ثم فوجئتُ بالوسيط يقول لي : الملف المشفر لم ينفتح عنده فأعدت إرسالها له مرة أخرى، فوقع التأخر، فلعلها وصلتكم الآن، وأنا أنتظر ردكم، ولعل ردكم في الطريق إلينا إن شاء الله.
والجديد الآن هو الآتي :
وصل عندنا الأخ أبو سليمان بالفعل، وجلسنا معه أنا وخالك وبعض الإخوة من الشورى، وأخذنا ما عنده من رسالة يريد إبلاغها للعم والوالد، مما كتبه ومما استفدناه منه شفويا، وناقشناه ودققنا معه في التفاصيل، ورفعنا التقارير للمشايخ فوق، وقد وصل التقرير إلى عمك، ولكنه لم يصل للوالد بعد فيما نظن وهو في الطريق إليه..
وكان رد العم هو باختصار : لا تتسرعوا في قبول كل ما يقوله الأخ، حتى نتثبت، ونسأل أبا حمزة وإخوانه ونرى رأيهم وأجوبتهم، فلعل ولعل... ولعل الأخ متحامل أو عنده شحناء أو غير ذلك، وطلب منا أن نراسلك بأهم النقاط التي جاء بها الأخ ونرى رأيكم.

وتكتبون لنا تقريبا سريعا جدا عن أحوالكم، وتقييمكم للوضع في المرحلة الراهنة، وإذا صح أن هناك تراجعا وخللا وأخطاء كبيرة وأشخاصاً متنفذين في الدولة من الفاسدين المفسدين كما يقول الأخ وغير ذلك، فكيف نعينكم على إصلاح الأمور ، اطرحوا حلولا عملية ممكنة، والرجاء الإسراع جدا ما أمكن.
لابد –إن وجد- خلل كبير من السرعة في الإصلاح بحزم، ونتعاون في ذلك...
وها أنا ذا أختصر لك أهم النقاط التي ذكرها الأخ؛ منها الإجمالي ومنها التفصيلي لكني سأذكرها سردا :
* عنده ملاحظات على "أبي حمزة" خلاصتها أنه أضعف من تحمل هذه المسؤولية الكبيرة، وأنه فيه ضعفٌ أحيانا حيال مواجهة بعض المشكلات أو اتخاذ قرارات، وانتقد بعض سياساته ومن أهمها مسألة العفو عن مجرمي العشاير الذين رجعوا ثم أسسوا الصحوات، رغم أن الإخوة يقول كانوا يعرفون مكرهم وتدبيرهم الخبيث، فكان الواجب ألا يُعفى عن مثل هؤلاء.. وأيضا يذكر عن أبي حمزة ميله إلى المبالغة والتأثر بأحاديث الفتن والمهدي على وجه الخصوص، وذكر عنه أشياء وعبارات صدرت منه، وأنه يبنى على هذه الأشياء ويعيّن –أو يكاد- أوقاتها، ويعتبرها كالحقائق.!
* يعتبر إعلان الدولة بالشكل الذي أعلنت وشكلت به خطأ ، وأنه كان هناك مبالغة (لدرجة أنه يمكن أن تسمى كذبا) حول ما ذكر من حضور وتأييد زعماء العشائر لها.
* يقول إنه هناك رجال متنفذون في الدولة منهم "أبو عبد الرحمن الفلاحي" نائب أمير المؤمنين ومنهم محارب الجبوري (الذي استشهد رحمه الله) وغيرهم (ذكر عدة أسماء) هم رجال ليسوا على فكرنا ولا منهجنا بل هم ضدنا تماماً، وليسوا صالحين بل هم ناس فاسدون مفسدون وذكر قصصاً منها قصة الستة وعشرين شاحنة التي استولى عليها الفلاحي من التاجر السني، وغيرها، ويقول : هؤلاء هم أكبر الخطر على الإطلاق، لأنهم يفسدون التنظيم و(الدولة) من الداخل فكريا ومنهجيا وأخلاقيا ومن جهة العلاقة بالناس وغير ذلك، ويقول : إن أبا حمزة يضعف في مواجهة خطرهم، وأنه لم يكن بالحزم المطلوب لإزالتهم أو التعامل معهم بشكل صحيح، وإن أبا حمزة أحيانا يجادل عنهم وعندما لا يجد سبيلا للمجادلة عنهم يغلق الموضوع ولا يريد أحداً يكلمه فيهم.....إلخ
وممن ذكرهم بأسمائهم : ((....القاضي الشرعي لمنطقة الكرمة – وهو أبوهاجر – .....، فهذا رجل خبيث جداً ، وأنا مسئول عن هذه الكلمة ، وله آراء ضالة قد تصل به إلى الكفر والعياذ بالله .))انتهى نص كلام الأخ القاضي.
* ينتقد السياسة الإعلامية للدولة وأنها فيها مبالغة (لدرجة الكذب) وينتقد قرار أبي حمزة باستخدام إرشيف جماعة التوحيد والجهاد وإصدار كل ما يمكن منه باسم الدولة، ويقول : يكاد لا يكون هناك جديد الآن ، بل كله قديم من الإرشيف، يُعرَض على أنه عمليات جديدة، وهذا تدليس وإخفاء للحقيقة.... ويذكر أمثلة على ذلك منها فلم الأخ الذي زرع اللغم تحت الدبابة (الثاني وليس الأول)، ومن أمثلة الكذب الصريح التي ذكرها –كما يقول هو طبعا- : اقتحام سجن بادوش، قال إنه لم يكن هناك اقتحام أصلا وإنما هي عملية مرتبة عبر بعض الشرطة في جيش الردة حيث ثم إعطاؤهم مبالغ مالية.... والحاصل أنه لم تكن هناك غزوة ولا شيء!!! ، وكذلك مسألة صابرين الجنابي وأنه تقدم لها خمسون جنابيا ونحو ذلك، قال هذا كله لا حقيقة له، بل قد اكتشف الإخوة بسرعة أنها امرأة رافضية ، وكذلك عملية الأنبار (الرمادي) التي ذكرها أبو عمر في إحدى خطبه وقال تعاهد مائة من المجاهدين على الموت ونزلوا للرمادي وسيطروا عليها....إلخ قال هذا كله غير الحقيقة والحقيقة هي أن أبا حمزة في لحظة غضب على الإخوة –بسبب فتنة أولئك المتنفذين الفاسدين- عزم على الإخوة أن ينزلوا للرمادي رغم الخطر الشديد فنزلوا فقتل معظمهم وأسر البعض وتمكن القليل من الفرار، ولم يكن للعملية أي فائدة تذكر بل نتيجتها سلبية جدا، وذكر أمثلة أخرى...
* وبالجملة يقول : إن أبا حمزة شبه مغيّب عن تفاصيل ما يجري في الساحة وفي القطاعات وما يقوم به جنوده، لأنه منعزل تماماً لا يكاد يرى أحدا أو يراه أحد، إلا الخواص القليلون جدا، من أجل الأمنيات طبعا، لكن هذا أثر على تصوره للأمور وللواقع، والتقارير التي ترفع إليه من قبل أمراء المناطق والولايات والقواطع لا يذكرون فيها إلا الإيجابيات فقط والأشياء المفرحة المبشرة، ولا يذكرون السلبيات والمشاكل على حقيقتها، قال : وقد صرح لي أكثر من واحد من أمراء القواطع بذلك.!

تقريبا هذه أهم النقاط التي نركز عليها..
هو طبعا ذكر الكثير جدا.. لكن في رأينا أن أهم شيء وأكبر خطر –إن صح- هو وجود الفاسدين المتنفذين الذين صاروا أقطابا في الدولة وهم فاسدو المنهج والدين، ويبثون الدعاوى المشوِّهة للقاعدة ولمنهجها وما شابه.

أخي العزيز//
ننتظر أجوبتكم بسرعة جدا..
نسعى للتعاون في حل أي مشكلة
فاستعن بالله، ولنواجه أي مشكلة موجودة بكل صراحة وصدق وشافية ، والله مولانا.

أخي العزيز//
نريد منك توضيح رأيك وفهمك لأشراط الساعة والمهدي، وما ذكره الأخ عنكم، وأنك تبني على هذه الأشياء، وتجزم بأوقاتها وتحققها في الواقع، ونحو ذلك، فإن هذا خطيرٌ جدا ومفسدٌ للسياسة والقيادة.. فإن كان وقع منك شيء من ذلك فأرجو أن تبين لنا بوضوح وكل شفافية حتى نتناصح ونتذاكر، وإياك والتفرد والتسرع، بارك الله فيك.

الحمد لله ، الخير كثير ولطف الله عظيم وستره جميل، ونحن نرجو الخير ونأمله ولا نيأس، فالإصلاح ممكن ولكن اهم شيء هو التوكل على الله والثقة به والصدق والعزم.

ونحن بحمد الله على عهدنا من الثقة الكبيرة فيكم رجاء الخير لكم، نسأل الله أن يسترنا وإياكم في الدنيا والآخرة وأن يثبتنا على الحق حتى نلقاه وهو راض عنا غير مضيّعين للأمانة ولا مبدلين ولا مغيّرين.. آمين

أخي العزيز//
ـــ كيف علاقتكم بأنصار السنة (سموا نفسهم أخيرا : أنصار الإسلام) ؟ وكيف تقييمك لهم؟ وهل من الممكن أن نفعلهم مع إخوانكم في حل مشترك للمشاكل والصعوبات الحالية؟
أرجو أن تكتب لنا تفصيلا عن علاقتكم بهم وتقييمك لهم ولحالهم وحجمهم وكل ما يتعلق.

ـــ كيف الامور والاحوال على الأرض خصوصا في ديالى والموصل وبغداد؟

ـــ أخي العزيز//
تعرف أن الدنيا في الحياة والموت، فلا قدر اللهُ تعالى وحصل شيءٌ لك أو لأبي عمر، فمن نراسل بعدك ومع مَن نتواصل؟ وكيف ترتيبكم للأمور؟ فمن الآن نريد أن تربطنا بأبي عمر مباشرة نكتب له ويكتب لنا، وكذلك ببعض الإخوة الثقات الآخرين ممن معكم، واحد أو اثنين ، هذا مهم جدا وقد طلب مني خالك السعيد والإخوة ذلك.. وفقكم الله.

ـــ وهل عندك شيء تقوله لي فيما يتعلق برسائل الوالد السابقة بخصوص هاليـ..... وتلك الدولة وغيرها (موضوع خالك السعيد، فإنه طلب مني أن أتابع الأمر معك وأسألك)؟

أعاننا الله وإياكم على كل خير وجعلنا وإياكم من أهل طاعته ورضوانه.. آمين آمين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
محبكم
25يناير2008م

ـــ انتهت ـــ

وفي الختام ، أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، والله يتولاكم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
محبكم
الاثنين 3ربيع الأول 1429هـ

ملحق : رسالة الدكتور :

بسم الله الرحمن الرحيم
***
الحمد لله الذي وعد فوفى، وأوعد فعفا، والصلاة والسلام على سيد الشرفا، وآله وصحبه المستكملين الشرفَ
***

الأخ الكريم/ أمير المؤمنين فضيلة الشيخ أبي عمر البغدادي. حفظه الله ورعاه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أسأل الله أن يحفظكم وإخوانكم والمسلمين بحفظه ويتولاكم برعايته، ويتم عليكم عز الدنيا وفوز الآخرة، وأن ينعم عليكم وعلينا والمسلمين بفرجه القريب ونصره العزيز وفتحه المبين.

وبعد.

أرجو إبلاغ سلامنا خاصة سلام الشيخ أسامة بن لادن -حفظه الله- لكم وللأخ الحبيب أبي حمزة المهاجر ولجميع إخوانكم وأحبابكم.

أحوالنا بخير والحمد لله، وأهل الجهاد في تقدم وانتصار، وأمريكا وأحلافها ومرتديها في انهزام -بفضل الله- وانكسار.

1- لا يخفى عليكم ما ارتكبه الدانمركيون من معاودة التعدي على حضرة النبي صلى الله عليه وسلم، مع أنهم لا يجرؤون على أن يذكروا اليهود بسوء، وإلا لتعرضوا حسب قوانينهم للعقوبة والسجن، ناهيك عن المحاربة في وظائفهم وأعمالهم، وما هذا إلا مظهر من مظاهر الحرب الصليبية المستعرة ضد الإسلام وأهله، وقد كلفني الشيخ أسامة بن لادن -حفظه الله- أن أحرضكم وأستحثكم على تركيز ما تستطيعون من جهد عندكم أو عند من تتصلون به في الخارج على الدانمركيين، نصرة لحضرة النبي صلى الله عليه وسلم، كما نرجو أن توضحوا ذلك في كلماتكم وإعلامكم، والله المستعان على كل خير، يقول الحق تبارك وتعالى: (إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).

2- وقد وصلتني من الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله بعض النصائح والاقتراحات، وطلب مني أن أوصلها لكم عسى أن تجدوا فيها ما ينفعكم:

أ- ينصحكم الشيخ -حفظه الله- بإنشاء قسم ضمن مكتب شؤون المجاهدين في دولة العراق الإسلامية من مهماته الآتي:

(1) البحث عن الإمكانات الكامنة ضمن الإخوة المنضمين للدولة وتفعيلها، وذلك بجمع استبيانات مفصلة عن كل عضو يوضح فيها عمره، وحالته الصحية، وخبراته ومستواه العلمي والتقديرات التي حصل عليها، ومجالات تفوقه، وإلى ما هنالك، وما عنده من أفكار لتطوير العمل ودعم الجهاد، وما عنده من نصائح للدولة وقادتها، مع مراعاة الجوانب الأمنية المختلفة لسلامة المعلومات لسلامة الأخوة، ويتم استخدام الكنى فقط للتعريف بهم.

(2) تطوير خبرات الإخوة في شتى المجالات المطلوبة عبر الطاقات المتاحة بما تيسر من أساليب.

(3) تحديد النقص في الخبرات المطلوبة من حيث النوع والكم.

ب- السعي في تعيين بعض الإخوة المؤهلين لتكوين مجلس قضاء أعلى وإنشاء محكمة شرعية عليا للمسلمين عامة بما فيهم المجاهدين، لا تتبع للدولة ولا لأي جماعة من الجماعات مهمتها القضاء في الخصومات بتحكيم الشّرع، فيعم العدل، ويستتب الأمن، وتزول الخلافات.

ج- تقديم الأقوياء الأمناء في والولايات العامة والأعمال المهمة ، وتأليف الآخرين بالمال وما شابه.

د- أما فيما يخص الدعم من الخارج فعلى الإخوة في الدولة أن يضمنوا بياناتهم الاحتياجات والخبرات المطلوبة وتحديد أعدادها، ونحن بدورنا نؤكد في بياناتنا على ما طلبتموه .

3- كان الإخوة قد أرسلوا لكم فيما سبق رسالة بخصوص وصول الأخ أبي سليمان العتيبي القاضي السابق لديكم، وأنه قد ادعى بعض الأمور، أرسلنا بها لكم، وسألناكم أن تتكرموا بالإجابة عليها، حتى لا نترك شبهة قد تثار هنا وهناك. لأن الأخ الفاضل يقول إنه يبلغنا هذه الأمور من باب النصح للمسلمين، كما أنه لا يؤمن أن يتكلم بها مع إخواننا، فنريد أن يكون لدينا منكم جواب واف عنها، عسى الله أن يرفع اللبس ويزيل الشبهة، ويجمع بيننا على ما يحب ويرضى.

وختاماً أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، وأرجو إبلاغ سلامي ودعائي لأبي حمزة وجميع إخوانكم وأحبابكم. والسلام.

أخوكم المحب

أيمن الظواهري

28 صفر 1429هـ الموافق 6 مارس 2008م.